موقف الفاضل الهندي من أصول النحو وقواعده الكلية في كتابه (موضح أسرار النحو)

Alfadl Alhndy›s Attitudes on the Principles of Grammar and its Wholeness Rules in his Book(Mwdh Asrar Alnhw)

م.د: علي موسى عكلة-كلية التربية-جامعة ميسان

Dr.Ali Musa ‹Eklh, College of Education, Misan University

ملخص البحث

المقدمة: الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على الحبيب المصطفى وآله الهداة الميامين وصحبه المنتجبين.

لا يخفى ما لتحقيق النصوص من أهمية بالغة في إحياء التراث الإسلامي والعربي، وإغناء المكتبة الإسلامية بالمفيد من الموروث العلمي والثقافي، ولاسيما إذا كان التحقيق يحظى بالشروط العلمية اللازمة في تطبيق أدواته المنهجية.

وفي تراثنا المخطوط آفاق فسيحة تتبلور من خلالها حضارة الأمة العربية والإسلامية، فإذا أردنا أن نجيل النظر في عطائها العلمي والثقافي نجد أنفسنا أمام حشدٍ هائل من الكتب والمصنفات التي دونها العلماء في شتى صنوف العلم والمعرفة.

وقد اخترنا تحقيق ودراسة كتاب الفاضل الهندي (موضح أسرار النحو)، لأنه يمثل حلقة من حلقات الدرس النحوي في القرنين الحادي عشر والثاني عشر، ويعبر عن أسلوب الأصوليين من علماء الدين في تناول النحو التعليمي خارج البيئة العربية، وقد تميز بفصل النحو عن الصرف، والميل إلى الاختصار الشديد مع قصد الإحاطة والشمول، والنزعة الجدلية التي تعتمد أسلوب الحوار بطريقة السؤال والجواب في عرض مسائل النحو وبيان أسراره، وتعليل الظواهر اللغوية المختلفة، والميل إلى الإحصاء الدقيق.

وقد تناولنا في هذا البحث موقف الفاضل من أصول النحو وقواعده الكلية في كتابه (موضح أسرار النحو)، وجعلناه في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة. تضمن التمهيد تعريفاً بالمؤلف وكتابه، وتناول المبحث الأول موقفه من أصول النحو، والمبحث الثاني موقفه من العلّة النحوية، والمبحث الثالث في قواعد النحو الكلية. ومن الله التوفيق، عليه نتوكل وإليه ننيب.

Abstract

Arabic is one of the languages in which scholars followed the descriptive approach due to the dominance of hearing over analogy during the first three centuries of Higra. Then the approach was changed towards the normative study due to the prevalence of analogy over hearing .Because the era was educational for the learners of grammar, Arabic applied this approach which has become today the basis of the structural approach in linguistics and predominated research since the nineteenth century. As it was spread , the pioneer of this approach was Ferdinand de Saussure .The present research is attempt to show that the descriptive approach was used in Kufa school of study from the first century to third century and to prove that this approach is best attributed to the Arabs not to the Europeans .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على الحبيب المصطفى وآله الهداة الميامين وصحبه المنتجبين.

لا يخفى ما لتحقيق النصوص من أهمية بالغة في إحياء التراث الإسلامي والعربي، وإغناء المكتبة الإسلامية بالمفيد من الموروث العلمي والثقافي، ولاسيما إذا كان التحقيق يحظى بالشروط العلمية اللازمة في تطبيق أدواته المنهجية.

وفي تراثنا المخطوط آفاق فسيحة تتبلور من خلالها حضارة الأمة العربية والإسلامية، فإذا أردنا أن نجيل النظر في عطائها العلمي والثقافي نجد أنفسنا أمام حشدٍ هائل من الكتب والمصنفات التي دونها العلماء في شتى صنوف العلم والمعرفة.

وقد اخترنا تحقيق ودراسة كتاب الفاضل الهندي (موضح أسرار النحو)، لأنه يمثل حلقة من حلقات الدرس النحوي في القرنين الحادي عشر والثاني عشر، ويعبر عن أسلوب الأصوليين من علماء الدين في تناول النحو التعليمي خارج البيئة العربية، وقد تميز بفصل النحو عن الصرف، والميل إلى الاختصار الشديد مع قصد الإحاطة والشمول، والنزعة الجدلية التي تعتمد أسلوب الحوار بطريقة السؤال والجواب في عرض مسائل النحو وبيان أسراره، وتعليل الظواهر اللغوية المختلفة، والميل إلى الإحصاء الدقيق.

وقد تناولنا في هذا البحث موقف الفاضل من أصول النحو وقواعده الكلية في كتابه (موضح أسرار النحو)، وجعلناه في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

تضمن التمهيد تعريفاً بالمؤلف وكتابه، وتناول المبحث الأول موقفه من أصول النحو، والمبحث الثاني موقفه من العلّة النحوية، والمبحث الثالث في قواعد النحو الكلية.

ومن الله التوفيق، عليه نتوكل وإليه ننيب.

تمهيد في سيرة المؤلف: هو المولى بهاء الدين، أبو الفضل، محمد بن المولى تاج الدين الحسن بن محمد الأصفهاني المشهور بـ)الفاضل الهندي)(١)، وقد يعبّر عنه بالفاضل الأصفهاني(٢).

ولادته ونشأته ووفاته

اتفقت المصادر التي ترجمت له أنّه وُلِد سنة (١٠٦٢هـ) (٣)، ولم تسعفنا المصادر التي ترجمت له في إعطاء صورة مكتملة الجوانب عن تفاصيل نشأته وأطوار حياته، سوى ما روي عنه أنّه سافر برفقة أبيه من أصفهان إلى الهند، قبل بلوغه الحلم بكثير، وأقام معه هناك، وعند رجوعه اشتهر بالفاضل الهندي(٤). وقد نشأ في بيت من بيوت العلم والمعرفة في ذلك الزمان، وبدت عليه ملامح النبوغ والتفوق منذ صباه، وكان ذا شخصية قويمة في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين، تميزت بصفة الحِلم والورع والتقوى، والعمل للدين والتجرد عن الدنيا، وغيرها من صفات العلماء العاملين.

بيئته وعصره

عاش الفاضل في أصفهان أواخر الدولة الصفوية، وأدرك أيام الشاه عباس الثاني (١٠٥٢هـ-١٠٧٧هـ)، وابنه الشاه صفي الثاني، المعروف بالشاه سليمان الأول (١٠٧٧هـ-١١٠٥هـ)، وابنه الشاه حسين (١١٠٥هـ-١١٣٥هـ).

وعاصر حصار أصفهان وسقوط الدولة الصفوية على يد الأفغان بقيادة مير محمود (١١٣٥هـ-١١٣٧هـ).

وقد ارتكبت قبائل الأفغان فظائع رهيبة من قتل ونهب وتخريب، حتى قيل إنّه لم يبق من أهل أصفهان إلّا القليل ممّن نجّاهم الأسر والاسترقاق، واختلّت الأوضاع في إيران وازدادت سوءاً في تلك الأيام، ومن ثمّ انتشر الوباء الذي حصد أرواح الناس في سنة (١١٣٧هـ) (٥)، وهي السنة التي توفّي فيها الفاضل الهندي (٦).

سيرته العلمية: أول ما يلفت النظر في سيرة الفاضل الأصفهاني العلمية، هو نبوغه المبكر، فقد حباه الله تعالى ذكاءً مشهوداً له، أهّله أن يكون من جملة العلماء القلائل الذين نالوا الاجتهاد وشرعوا بالتأليف والتحقيق قبل سنّ البلوغ، وقد صرح بذلك في مقدمة كتابه (كشف اللثام)، وهو في معرض الدلالة على إثبات نبوغ فخر الدين ابن العلامة الحلي، وتأييد اشتغاله بالمعقول كالمنطق والفلسفة، والمنقول كالتفسير والحديث، وهو ابن عشر سنين، أو إحدى عشرة سنة، قال:« وقد فرغت من تحصيل العلوم معقولها ومنقولها، ولم أكمل ثلاث عشرة سنة... » (٧).

ويحظى الفاضل الأصفهاني بمكانة علمية سامقة؛ لأنه يمثّل مرحلةً مهمةً من مراحل الاجتهاد الشيعي في مسلكه الأصولي، في زمان الدولة الصفوية، فهو يكمل حلقة المحقّقين الكبار الذين سبقوه، أمثال المحقّق الكركي (ت٩٤٠ هـ)، والشيخ زين الدين بن علي العاملي، المعروف بالشهيد الثاني (ت٩٦٥هـ)، والشيخ عبد العالي ابن المحقق الكركي(ت٩٩٣هـ)، والمحقّق الأردبيلي (ت٩٩٣هـ)، وغيرهم. وهو واحدٌ من الأعلام الذين انتصروا للفكر الأصولي في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين، وقد برزت بحوثه الاستدلالية كنقطة ضوءٍ وسط أجواء هيمنت فيها الحركة الأخبارية آنذاك، فكانت من العوامل التي أسهمت في حفظ التراث الفقهي الاجتهادي، وسجلت حضوراً في تاريخه.

وبتصنيف (كشف اللثام)، و(المناهج السويّة)، رسخ موقعه في تاريخ الاجتهاد عند الشيعة بوصفه فقيهاً بارزاً، فقد كان للكتابين أثر كبير في تاريخ الفقه الاستدلالي عند الشيعة الإمامية، وهما يشكلان موسوعة فقهية شاملة ومستوعبة لآراء أغلب فقهاء الإمامية، المتقدمين منهم والمتأخرين، مع مراعاة شرطي الاختصار والاستيعاب.

شيوخه

لم تذكر مصادر الترجمة والإجازة، سوى اثنين من مشايخه الذين أخذ عنهم، وهما:

١- أبوه تاج الدين، الحسن بن شرف الدين محمد الأصفهاني المشهور بـ(ـملأ تاجا). وهو يعدّ من مشاهير أهل العلم والتقوى في القرن الحادي عشر، وقد وصِف بأنه كان طالباً للعلم، مشتغلاً بالبحث والمطالعة، وتصحيح كتب الحديث(٨)، وأنّه كان عالماً فاضلاً مؤلفاً(٩)، ومن تلامذته: ولده الفاضل الهندي الذي لقي منذ طفولته عناية خاصة من لدن أبيه، وهو شيخه الأول الذي أكثر الرواية عنه، قال الفاضل:« وأكثر رواياتي عن والدي العلّامة، تاج أرباب العمامة»(١٠). وتوفّي الملأ تاجا سنة (١٠٩٨هـ)، وقيل: (١٠٨٥هـ) (١١).

٢- العلّامة محمد باقر المجلسي. صاحب (بحار الأنوار)، و(مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول)، و(ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار) وغيرها، توفي سنة (١١١٠هـ)(١٢). قيل: كان الفاضل الأصفهاني من

تلامذة العلامة المجلسي، وله إجازة الحديث عنه (١٣).

تلامذته

فيما يأتي نذكر من تلامذته ما أسعفت به مصادر الترجمة، أو أشارت إليه بعض الأخبار، في طرق الرواية والإجازة:

١- الشيخ جمال الدين، أحمد بن الحسين الحلي (١٤).

٢- السيد ناصر الدين أحمد بن محمد بن الأمير روح الأمين الحسيني المختاري (١٥).

٣- الشيخ عبد الحسين بن عبد الرحمن بن عبد الحسين البغدادي (١٦).

٤- عبد الكريم بن محمد هادي الشهابي الطبسي (١٧).

٥- الميرزا عبد الله أفندي (١٨).

٦- السيد عبد الله الحسيني (١٩).

٧- الشيخ علي أكبر بن محمد صالح الحسني اللاريجاني (٢٠).

٨- المولى محمد تقي الأصفهاني (٢١).

٩- السيد صدر الدين محمد الحسيني الشيرازي الخراساني (٢٢).

١٠- الشيخ محمد بن الحاج علي بن الأمير محمود الجزائري التستري(٢٣).

١١- السيد بهاء الدين محمد بن محمد باقر النائيني الحسيني المختاري(٢٤).

١٢- الشيخ محمد صالح بن عبد الله الكزّازي القمي (٢٥).

١٣- سيد محمد علي الكشميري (٢٦).

آثاره

ترك الفاضل الهندي مؤلفات عدّة تدلّ على رسوخ قدمه وطول باعه في شتى أنواع المعرفة، توزعت بين كتاب وشرح وحاشية ورسالة، وامتازت بالكثرة والتنوع في موضوعها ولغتها، فشملت مختلف العلوم الإسلامية والأدبية المعروفة في زمانه، كالتفسير، والحديث، والفقه، والأصول، فضلاً عن الأدب، والنحو، والمعاني، والبيان، والكلام، والحكمة، وقد كتب باللغتين العربية والفارسية. وقد بلغت مجمل تصانيفه- على ما نقل عن بعض رسائله- ثمانين تصنيفاً(٢٧)، وقيل: نحو مئة وخمسين تصنيفاً (٢٨). وفيما يأتي نذكر ما وفّقنا لرصده منها في كتب التراجم وغيرها مرتّبة ترتيباً موضوعياً:

أولاً: التفسير

- التفسير: قال الميرزا محمد باقر الخوانساري:« وهو كبير مبسوط كما أُفيد»(٢٩).

- تفسير سورة التوبة: توجد منه نسخة في خزانة مكتبة ملك الوطنية في طهران (٣٠).

- الكوكب الدري: في تفسير الآيات المنتخبة من (أمالي المرتضى)، (ت٤٣٦هـ)، طبع ضمن سلسلة (تراث الشيعة القرآني)(٣١)، بتحقيق: صاحب الملكوتي.

ثانياً: علوم الحديث

- شرح الأحاديث: توجد منه نسخة في خزانة مكتبة السيد الكلبايكاني في قم(٣٢).

ثالثاً: أصول الاعتقاد

- إثبات الواجب: تعالى شأنه العزيز (٣٣).

- إجالة النظر في القضاء والقدر: بحث في القضاء والقدر، وهو شرح لكتاب (استقصاء النظر في مسائل القضاء والقدر) للعلامة الحلي(ت٧٢٦هـ) (٣٤).

- بينش غرض آفرينش: أي معرفة علّة الخلق، رسالة فارسية في أصول الدين. طبعت في يزد باهتمام السيد جواد

المدرسي وتصحيحه (٣٥).

- تحديق النظر في حديقة النظر والغوص في لجج الفكر: رسالة في وجوب معرفة الحقّ تعالى (٣٦).

- تطهير التطهير: وهو بحث مختصر حول عصمة أهل البيت (عليهم السلام)، يستند فيه إلى آية التطهير(٣٧)، توجد منه نسخ عديدة (٣٨).

- التنضيد في شرح سورة التوحيد: رسالة في تفسير سورة التوحيد على وفق أسس فلسفية كلامية، حاول أن يثبت فيها صفات الحق تعالى فضلاً عن النبوة والمعاد استناداً إلى سورة التوحيد. توجد منها نسخ عديدة (٣٩). وطبعت بتحقيق مهدي مروت.

- التهليلية: رسالة في شرح كلمة التوحيد: (لَا إِلهَ إِلَّا اللهَّ)، توجد منها نسخ عديدة (٤٠).

- جهار آئينة: كتاب باللغة الفارسية، ويعني القوانين الأربعة، أو القواعد الأربع، تناول فيه أربع مسائل في أصول الاعتقاد (٤١)، وتوجد منه سبع نسخ في مكتبات إيران (٤٢).

- حاشية على (شرح العقائد النسفية): العقائد النسفية لأبي حفص عمر بن محمد النسفي (ت٥٣٧هـ)، وشرحها للعلامة سعد الدين التفتازاني (ت٧٩٢هـ). ذكر هذه الحاشية الشيخ آغا بزرك، وأشار إليها الفاضل الهندي في مقدمة كتابه (كشف اللثام) (٤٣).

- الزبدة في أصول الدين: أشار إليها المصنف في مقدمة (كشف اللثام)(٤٤).

- شرح الزبدة في أصول الدين: شرح لكتابه المتقدم (الزبدة في أصول الدين) (٤٥).

رابعاً: الفقه وأصوله

- الاحتياطات اللازمة العمل: رسالة عملية في الفقه (٤٦).

- تحريم الخمر: رسالة باللغة الفارسية (٤٧).

- تحفة الصالح: رسالة فارسية تتضمن مجموعة أسئلة وأجوبة في مسائل فقهية (٤٨).

- جوابات المسائل الفقهية: ويسمّى أيضاً (السؤال والجواب) (٤٩).

- حواشي مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام(٥٠)، وكتاب (مدارك الأحكام) للسيد محمد بن علي الموسوي العاملي (ت١٠٠٩هـ). وكتاب (شرائع الإسلام) للمحقق الحلي (ت٦٧٦هـ).

- الخود البريعة(٥١) في أصول الشريعة: في أصول الفقه (٥٢).

- الرسائل الكثيرة: في الفقه وغيره (٥٣).

- رسالة في عمليات الفاضل الهندي واحتياطاته: في مسائل الفقه الفرعية (٥٤).

- رموز الأحكام الشرعية من الخمسة التكليفية(٥٥) والوضعية (٥٦).

- الزهرة في مناسك الحجّ والعمرة (٥٧).

- شرح إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان(٥٨).

- شرح الخود البريعة في أصول الشريعة: شرح لكتابه المتقدم (الخود البريعة)(٥٩).

- صلاة الجمعة: رسالة موضوعها القول بعدم جواز صلاة الجمعة في زمان الغيبة (٦٠).

- فتاوى الفاضل الهندي (٦١). طبع بتحقيق مؤسسة النشر الإسلامي(١٤١٦هـ)(٦٢).

- كاشف أسرار اليقين، من أصول الشرع المبين، في شرح

معالم الدين: شرح لكتاب (معالم الدين وملاذ المجتهدين) في علم أصول الفقه، للشيخ حسن بن زين الدين العاملي (ت١٠١١هـ)(٦٣).

- كشف اللثام عن قواعد الأحكام: يعدّ من الآثار الفقهية الموسوعية، ومن الشروح المهمة لكتاب (قواعد الأحكام)، للعلامة الحلي(ت٧٢٦هـ)، وهو يدلّ على نبوغ الفاضل في الفقه الاستدلالي، وبراعته في الاستنباط. طبع بتحقيق مؤسسة النشر الإسلامي، التابعة لجماعة المدرسين في قم من (١٤١٦هـ-١٤١٨هـ)(٦٤).

- المناهج السوية في شرح الروضة البهية: والروضة البهية للشهيد الثاني(٩٦٦هـ)(٦٥).

خامساً: الفلسفة والمنطق والكلام

- حاشية على (شرح المواقف): وكتاب (المواقف) للقاضي عضد الدين الإيجي (ت٧٥٦هـ)، والشرح للسيد الشريف علي الجرجاني (ت٨١٦هـ) (٦٦).

- حاشية على (شرح الهداية الأثيرية): المتن في الفلسفة والحكمة لأثير الدين مفضل بن عمر الأبهري (المتوفى نحو٦٦٠هـ)، وشرحها للقاضي كمال الدين الميبدي (ت٩١١ هـ) (٦٧).

- الحكمة الخاقانية: رسالة باللغة الفارسية في ثلاثة علوم، هي: المنطق، والطبيعيات، والإلهيات (٦٨).

- عون إخوان الصفا على فهم كتاب الشفا: في الحكمة، لخّص فيه ثلاثة علوم من كتاب (الشفاء) للشيخ الرئيس أبي علي ابن سينا (ت٤٢٨هـ)(٦٩).

- النجاة: كتاب باللغة الفارسية، موضوعه: كلام واعتقادات (٧٠).

سادساً: اللغة والنحو والبلاغة

- تمحيص التلخيص: في علوم البلاغة (٧١).

- التنصيص على معاني تمحيص التلخيص: وهو شرح لكتابه المتقدّم (٧٢).

- خلاصة النحو: باللغة الفارسية (٧٣).

- زبدة العربية: مختصر فارسي في المعاني والبيان والبديع(٧٤).

- شرح العوامل المئة: وهو شرح لكتاب (العوامل المئة) لعبد القاهر الجرجاني(٧٥).

- فرهنگ عالم گيري: أي: المعجم الفاتح، أو الشامل، وهو معجم فارسي (٧٦).

- قراح الاقتراح: تهذيب لكتاب (الاقتراح في علم أصول النحو)، للسيوطي(٧٧).

- اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية: وهو شرح للقصيدة العينية للسيد إسماعيل بن محمد الحميري (١٧٣هـ)(٧٨). طبع بتحقيق مؤسسة الإمام الصادق في قم، سنة(١٤٢١هـ) (٧٩).

- موضح أسرار النحو: كتاب في النحو، جعله في مقدمة وثلاثة أبواب؛ الباب الأول: في الاسم، الباب الثاني: في الفعل، الباب الثالث: في الحرف. وقد كتبه بأسلوب يغلب عليه أنّه تعليمي ميسَّر، قريب المأخذ، وتميّز بجودة الترتيب والتنسيق، وحسن الاستدلال وقوة الإقناع. واعتمدنا في تحقيقه ثلاث نسخٍ مخطوطة، هي نسخة خزانة مكتبة السيد المرعشي، ونسخة خزانة مكتبة السيد الكلبايكاني، وكلاهما في مدينة قم الإيرانية، ونسخة خزانة المكتبة المركزية في جامعة طهران.

سابعاً: الفهرسة

- فهرست كتاب كنز الفوائد: للشيخ أبي الفتح محمد بن

علي الكراجكي (ت٤٤٩هـ) (٨٠).

المبحث الأول: موقف الفاضل الهندي من أصول النحو

أصول النحو: علم يبحث فيه عن أدلة النحو الإجمالية من حيث هي أدلته، وكيفية الاستدلال بها، وحال المستدل(٨١). أو هي أدلة النحو التي تفرّعت منها فروعه وفصوله(٨٢).

وتقدم أنّ الفاضل صنّف كتاباً هذّب فيه كتاب (الاقتراح في علم أصول النحو)، للسيوطي (ت٩١١هـ)، وسمّاه (قراح الاقتراح)، وقد أوجز فيه القول بأصول النحو، وهي: السماع، والإجماع، والقياس، والاستصحاب، وأنواع شتى من الاستدلال، وهي: الاستحسان، والاستقراء، والاستدلال بالأصول، والاستدلال بوجود العلة وبعدمها، والاستدلال بعدم الدليل على عدم المدلول، واستدلال العكس، وقواعد التعارض والترجيح، وأحوال مستنبط النحو.

ويلتزم الفاضل في كتاب (الموضح) الأصول التي ذكرها في (قراح الاقتراح)، بالرغم من أنه كتاب تعليمي ليس الغرض منه عرض أدلة النحو التفصيلية، وهي كما يأتي:

١- السماع

عرّفه ابن الأنباري بأنّه:« الكلام العربي الفصيح المنقول بالنقل الصحيح الخارج عن حدّ القلّة إلى حدّ الكثرة»(٨٣). وقال الفاضل الأصفهاني:« والذي يحتجّ به في النحو من المسموعات ثلاثة: الكتاب، والسنة، وكلام العرب»(٨٤).

ودليل السماع يمثل أبرز أدلة النحو العربي، وهو أصل مقدّم على غيره من أصول النحو العربي، ويظهر حضوره عند الفاضل في هذا الكتاب بما نقل من آيات وأبيات ومأثور كلام العرب.

وهو يحتفي بما سمع من العرب لإثبات ما يؤيده من آراء، فقد ذكر أنّه لا يجوز العطف في ما يحتاج إلى جر معمولي عاملين إلّا فيما سُمِع من العرب، وهو ما إذا كان المجرور مقدّماً على المرفوع أو المنصوب، كقولك: (في الدارِ زيدٌ، والحجرةِ عمرٌو)، و(إنّ في الدارِ زيداً، والحجرةِ عمراً) (٨٥).

ويتخذ من ثبوت السماع وسيلةً لردّ الآراء التي يعارضها، ففي موضوع الحال، ذكر أنّ أكثر النحاة يذهب إلى أنّ الحال يجب أن تكون صفةً لا اسماً؛ لأنّ الحال ما يدلّ على هيأة الفاعل أو المفعول، والدالّ على الهيأة هو الصفة. قال الفاضل:« لا نسلّم أنّ الدالّ على الهيأة هو الصفة، بل كثيراً ما يدلّ الاسم عليها، نحو: (البسر)، و(الرطب)، و(التمر)، فإنّها تدلّ على الأوصاف. على أنّ العرب يقولون: (هذا بسراً أطيب منه رطباً)، و(هذا رطباً أطيب منه تمراً)، وغير ذلك مما وقع الحال فيه جامداً، والأصل عدم التأويل، فالحقّ أن يقال: أصل الحال الصفة، ولكن تجيء اسماً أيضاً»(٨٦).

واعترض على مذهب أبي عمر الجرمي (٢٢٥هـ)، في منعه أنّ يكون المفعول له معرفةً. قال:« والحقّ جوازه، قال الله تعالى: } وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ {(٨٧)، فـ(ابتغاء مرضات الله): مفعول له»(٨٨).

ويعوّل الفاضل في درسه النحوي على الأفصح في تقرير القاعدة، يقول في تخفيف (كأنّ):« وأمّا (كأنّ) فإذا خُفّفت أُلغيت عن العمل على الأفصح، وأمّا (لكنّ) فإذا خُفّفت أُلغيت البتّة»(٨٩).

وثبوت النقل ليس كافياً في الاستدلال إذا لم يتوافر شرط

الفصاحة في المنقول، ذكر ذلك في جواز العطف على اسم (إن) قبل ذكر الخبر، إذا كان الاسم مبنياً، وقد نسب ذلك إلى المبرد والكسائي، واستدلا بقول بعضهم: (إنّك وزيدٌ ذاهبان). قال الفاضل: «الجواب...أنّه -على تقدير ثبوت النقل- غير فصيحٍ»(٩٠).

وهو يعتدّ بالسماع المطرد لإثبات القاعدة النحوية، ولا يؤيد القياس على القليل، ولا على الشاذ، وقد خالف الكوفيين في القول بترخيم ذوات الثلاثة أحرف متحركة الوسط، محذوفة الآخر، نحو: (يد)، و(دم)، و(غد)، يقول الفاضل:« فالصحيح أن يقال: هذه الأسماء قليلةٌ معدودةٌ مخالفةٌ للقياس، فلا يقاس عليها شيءٌ»(٩١).

ويعتني الفاضل بالرواية المعوّل عليها، ففي احتجاج المازني والمبرد على جواز تقديم المميِّز على العامل بقول الشاعر:

أَتَهْجُرُ سَلْمَى لِلفِرَاقِ حَبِيبَهَا
ومَا كانَ نَفْساً بالفِرَاقِ تَطِيبُ

يقول الفاضل:« إنّ الرواية المعوّل عليها: (وما كان نفسي بالفراق)، فلم يكن هناك مميِّزٌ...»(٩٢).

٢- الإجماع

يراد به عند علماء العربية:« إجماع نحاة البلدين البصرة والكوفة» (٩٣). ومن النحاة من تمسّك بهذا الأصل، وعدّه من أدلة النحو المعتبرة التي لا يجوز الخروج عليها، قال ابن الخشاب(ت٥٦٧هـ):« مخالفة المتقدمين لا تجوز»(٩٤). وفي مقابل هؤلاء من عدّه أصلاً ضعيفاً، فخرج عليه غير مرّة، ومنهم ابن مالك(٩٥).

ونلمح أثر الإجماع عند الفاضل في عرضه لقضايا النحو، ولاسيما في اختياراته واعتراضاته، التي يشفعها بلفظة دالة عليه، نحو: (الاتفاق)، أو (متّفق فيه)(٩٦)، وقد يعبّر عن إجماع جمهور البصريين بلفظ (الأكثر)، أو (أكثر النحاة)، أو (الأكثرين)، أو(الجمهور) (٩٧).

ومن ذلك قوله في جواز تقديم الحال على ذي الحال المجرور:« قلتُ: إن كان مجروراً بالإضافة، فلا يتقدّم اتفاقاً؛ لأنّ المضاف إليه لا يقدّم على المضاف، فتابعه الذي هو الحال أولى بذلك»(٩٨).

ويرى الفاضل الهندي أنّ الأقوى مخالفة دعوى الإجماع على تركيب (كأنّ)، وذلك في (شرح العينية)، قال:« (كأنّ) حرف مركّب عند الخليل وسيبويه وأكثر البصريين، وادّعى ابن الخبّاز وابن هشام الخضراوي(٩٩) عليه الإجماع، ومن البصريين من ذهب إلى أنّه حرف بسيط، وهو الأقوى...»(١٠٠).

٣- القياس

وهو من أدلة النحو الأساسية، ويراد به « حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه، كرفع الفاعل ونصب المفعول في كلّ مكانٍ، وإن لم يكن كلّ ذلك منقولاً عنهم»(١٠١). وقيل: هو« حمل فرع على أصل لعلّةٍ وإجراء الأصل على الفرع»(١٠٢). ولا بدَّ لعملية المقايسة بين منقولات اللغة من أركان أربعة، هي: أصل وهو المقيس عليه، وفرع وهو المقيس، وحكم يسري على المقيس، وعلة جامعة بين طرفي القياس(١٠٣) .

واختلف منهج القياس وضبط القواعد النحوية بين البصريين والكوفيين، ذلك أنّ البصريين اشترطوا في الشواهد المستمدّ منها القياس أن تكون جارية على ألسنة العرب الفصحاء، وأنْ تكون كثيرةً بحيث تمثِّل اللهجة

الفصحى، ويمكن أن تستنتج منها القاعدة المطردة.

وأمَّا الكوفيُّون فقد اعتدُّوا بأقوال المتحضِّرين من العرب وأشعارهم، واعتدُّوا بالأشعار والأقوال الشاذَّة التي سمعوها على ألسنة الفُصحاء ممَّا خرج على قواعد البصريين وأقيستهم، وممَّا نعتوه بالخطأ والغلط، وقد حاولوا أنْ يَقيسوا عليها(١٠٤).

ويسير الفاضل على سنن النحاة وقواعدهم، ومما يمكن ملاحظته في كتاب (الموضح) أنّه يصطلح على قياس التصريف أو الاشتقاق لفظ (قانون)، وهي تسمية تبدو موافقة لمعنى القياس.

قال في المصدر:« واعلم أنّ من المصادر ما هو مقصورٌ على السماع، ومنها ما قد بُيّن له قانون، فلا يحتاج إلى السماع. فالأول: هو مصادر الأفعال الثلاثية،... والثاني: أعني القياسي، في غير الثلاثي، ...»(١٠٥).

وقد ورد في بعض الأدلة التي نقلها الفاضل أنّه لا يقاس على الشاذ، جاء ذلك في ردّ بعض شواهد مسألة تقديم الضمير على مرجعه لفظاً وتقديراً، في نحو: (ضرب غلامُهُ زيداً). ومسألة جواز ردّ الواو وإبداله من الياء وإدغامه فيه، في (أخي) و(أبي)(١٠٦).

وأشار إلى بعض أقسام القياس، منها: الحمل على النظير، وكذلك الحمل على النقيض، فقد ورد عن العرب أنهم يحملون الشيء على نقيضه، كما يحملونه على نظيره(١٠٧).

وقد استدل الفاضل بذلك على لزوم الفعل (دخل) « لأنّ مصدره (الدخول)، وكلّ فعل مصدره على (فعول) فهو لازمٌ، وأيضاً نظيره، وهو (عدت)، ونقيضه وهو (خرجت) لازمٌ، فيجب أن يكون لازماً...»(١٠٨).

ومن أقسام القياس: حمل الشيء على ضدّه(١٠٩)، وقد أشار إليه في علة جزم (لا الناهية) الفعل، قال الفاضل:« وأمّا (لا النهي)؛ فلأنّها ضدّ لام الأمر، وكثيراً ما يُحمل الشيء على ضدّه»(١١٠).

ومنها: حمل الفرع على الأصل، فقد قال في تعليل إعراب جمع المؤنث السالم:«فان قلتَ: لم كان إعراب الجمع المؤنث السالم بالضمة والكسرة؟ قلتُ: لأنّه فرعُ الجمع المذكر السالم، وقد أتبع فيه النصب الجرّ، فأتبع في الجمع المؤنث السالم أيضاً، ليتوافق الأصل والفرع»(١١١).

ومنها: حمل الأصل على الفرع، كما في حمل الاسم الممنوع من الصرف على الفعل، قال الفاضل:« فان قلتَ: لِمَ منعت هذه العلل الصرف، وهو التنوين والجرّ؟ قلتُ: لأنّ لكلٍّ منها فرعيةً، فإذا اجتمع علّتان منها في اسمٍ، اجتمع فيه فرعيتان، فأشبه الفعل؛ لأنّ فيه أيضاً فرعيتين؛ أحدهما: اشتقاقه من المصدر الذي هو اسم. وثانيهما: أنّه معنىً قائمٌ بفاعله، فكان فرعاً للفاعل؛ لأنّه صفةٌ له، ومتأخرٌ عنه»(١١٢).

وفي حال تعارض القياس مع السماع، يرجح الفاضل- على وفق قواعد النحاة- السماع على القياس، فقد جاء في (قراح الاقتراح) في أحوال مستنبط النحو:« إذا أدّاك القياس إلى شيءٍ، ثمّ سمعت من العرب خلافه، فاترك القياس، واتبع ما سمعته، فانّ النصّ ينفي الاجتهاد»(١١٣).

وأشار الفاضل إلى أصل القياس في مواضع عدّة من شرحه على العينية(١١٤).

٤- استصحاب الحال

وهو « إبقاء حال اللفظ على ما يستحقه في الأصل عند عدم دليل النقل عن الأصل»(١١٥). ويراد به« استصحاب حال الأصل في الأسماء، وهو الإعراب،

واستصحاب حال الأصل في الأفعال، وهو البناء، حتى يوجد في الأسماء ما يوجب البناء، ويوجد في الأفعال ما يوجب الإعراب»(١١٦).

واستصحاب الحال من أدلة النحو المعتبرة(١١٧)، لكنّهم عدّوه من أضعف الأدلة(١١٨)، ولهذا لا يجوز التمسك به ما وجد هناك دليل(١١٩). وجعله الدكتور تمام حسان متوسطاً بين السماع والقياس، ولم يبحثه في آخر أصول النحو، كما درج على ذلك المصنفون في هذا العلم، وقال في سبب ذلك: «لأنّ القياس لا يكون إلّا بعد أن يتضح الأصل والفرع، ويعرف المطّرد من الشاذ» (١٢٠).

وقد أشار الفاضل إلى الوضع الأول وإبقاء الأصل في بضعة مواضع خلال تعليقاته على المسائل النحوية، وهناك المزيد من المسائل التي استدل فيها بالأصل، وقد تقرر في أصول النحو أنّ التمسك بالأصل هو تمسك باستصحاب الحال(١٢١).

ومن ذلك قوله:« (عسى) موضوعةٌ بحسب الوضع الأول بإزاء الزمان، ولكن غلب استعمالها عاريةً عنه. وأسماء الأفعال موضوعةٌ بحسب الوضع الأول عاريةً عن الزمان، ولكن استعملت مقارنة للزمان»(١٢٢).

وفي توجيه مذهب سيبويه في أنّ عامل المفعول المطلق في نحو (قعدت جلوساً)، هو الفعل المقدر، وليس الفعل المذكور، يقول الفاضل:« أمّا دليل سيبويه، فهو أنّ المفعول المطلق، إنّما هو مصدر العامل، فالأصل أن يكون منه لا من غيره، فلو كان من غيره في بعض المواضع ظاهراً، وجب أن يُقدّر ما كان من جنسه إبقاءً للأصل ما أمكن»(١٢٣).

وهناك إشارات إلى أصل الوضع، منها: قوله في علة إلحاق (اثنين) بالمثنى: «لأنّ النون فيه، وإن كانت زائدةً، لكن الألف ليست كذلك؛ لأنّ أصل (اثنان) ثني، قُلبت الياء ألفاً، فالألف أصليّ»(١٢٤).

المبحث الثاني: موقفه من العلة النحوية

ارتبطت العلة بنشأة النحو العربي، ولازمت تطوره، فقد علّل النحويون كثيراً من ظواهر العربية، وكانت العلّة في أطوارها الأولى بسيطةً، ونابعةً من واقع اللغة، بيد أنها تحولت على أيدي كثيرٍ من النحويين إلى البحث عن العلل الجدلية ذات النزعة الفلسفية، وتعليل ما لا يحتاج إلى تعليل، فغدا التعليل أصلاً وغاية، لا وسيلة وحاجة؛ لذلك ارتفعت أصوات بعض النحاة تطالب بتحرير النحو من هذه النزعة الفلسفية التعليلية، وكان رائدهم في هذا المضمار ابن مضاء القرطبي (ت٥٩٢هـ) في كتابه (الردّ على النحاة)، الذي دعا فيه إلى إلغاء العلل الثواني والثوالث، وجعل العلل الثواني على ثلاثة أقسام: قسم مقطوع به، وقسم فيه إقناع، وقسم مقطوع بفساده (١٢٥).

وقد تقدم أنّ العلة هي أحد أركان القياس الأربعة، فهي التي تجمع بين طرفي القياس، وبها يسري الحكم من المقيس عليه إلى المقيس. وقد اتخذت حيزاً وافراً في كتاب (الموضح)، وقارئ الكتاب يلمس تعويل مصنفه على العلل واهتمامه بها؛ ولعل ذلك يعود إلى نزعته الأصولية في الفقه التي تستند إلى علوم المنطق والأصول والكلام.

أقسام العلل عند النحويين

يحسن بنا أن نشير إلى أقسام العلل عند النحويين، كي نتمكن في ضوئها من عرض بعض النماذج من كتاب الفاضل. فقد تنوعت مذاهب النحويين في النظر إلى أقسام العلل من زوايا مختلفة؛ لذلك حظيت بتفريعات كثيرة، وتقسيمات متعددة(١٢٦).

والناظر في تلك الأقسام يجد أنّه من الصعب حصر العلل في عدد معين، أو إخضاعها تحت تقسيم معين؛ ولعل ذلك يعود إلى أنها لم تظهر في إطار نظري موحد؛ لأنّ التعليل اجتهاد ونشاط ذهني يستند إلى قدرة المجتهد العقلية في الاستنباط والتعليل، وهو يختلف من نحويّ إلى آخر، وبذلك تتعدّد العلل إلى ما لا حصر له.

ويبدو أنّ أشمل تقسيم لأنواع العلل، وأكثره استيعاباً، هو ما نقله الفيروز آبادي والسيوطي عن أبي عبد الله الحسين بن موسى، المعروف بالجليس الدينوري(١٢٧)، الذي جعلها على نوعين:

الأول- علل تطرد على كلام العرب، وتنساق إلى قانون لغتهم، وذكر أنّ هذا النوع أكثر استعمالاً، وأشدّ تداولاً، وأنّها واسعة الشُّعب كثيرة الأفنان، إلّا أنّ مدار المشهور منها على أربعة وعشرين نوعاً، وهي: علة سماع، وعلة تشبيه، وعلة استغناء، وعلة استثقال، وعلة فرق، وعلة توكيد، وعلة تعويض، وعلة نظير، وعلة نقيض، وعلة حمل على المعنى، وعلة مشاكلة، وعلة معادلة، وعلة قرب ومجاورة، وعلة وجوب، وعلة جواز، وعلة تغليب، وعلة اختصار، وعلة تخفيف، وعلة دلالة حال، وعلة أصل، وعلة تحليل، وعلة إشعار، وعلة تضاد، وعلة أولى.

وبالرغم من تعدد أقسام العلل في هذا النوع، إلّا أنّها ليست جامعة مانعة، بل ترك الجليس الدينوري الباب مفتوحاً، بقوله:« هي واسعة الشُّعب، كثيرة الأفنان»(١٢٨).

والثاني- علة تظهر حكمتهم في أصول النحو، وتكشف عن صحة أغراضهم، وعن صحة مقاصدهم في موضوعاته (١٢٩). وذكر السيوطي أنّ الجليس الدينوري لم يتعرض لهذا النوع، ولا بيّنه، وقد بيّنه ابن السراج بقوله: «واعتلالات النحويين على ضربين: ضرب منها هو المؤدي إلى كلام العرب، كقولنا : كلّ فاعل مرفوع. وضرب آخر يسمى علّة العلّة، مثل أن يقولوا: لِمَ صار الفاعل مرفوعاً، والمفعول به منصوباً»(١٣٠).

أما أبو القاسم الزجاجي فقد قسم العلل على ثلاثة أضرب:

الأول- علل تعليمية، يتوصل بها إلى تعليم كلام العرب، كقولك: رفع الفاعل لأنه فاعل، ونصب المفعول لأنه مفعول.

الثاني- علل قياسية، يحمل فيها الكلام بعضه على بعض لعلة جامعة، يقصد بها تعليل الحكم في حمل المقيس على المقيس عليه، كقولك في (إن وأخواتها): إنها عملت لمشابهتها الفعل المتعدي ذا المفعول الواحد، فأشبه اسمها المنصوب المفعول به لفظاً، وأشبه خبرها المرفوع الفاعل لفظاً.

الثالث- علل جدلية نظرية، وتشمل كل ما يعتل به بعد العلة القياسية الثانية، وهي تدخل تحت طائلة الجدل والنظر، نحو أن يقال: من أيّ جهة شابهت الحروف الناصبة الأفعال؟ وبأيّ الأفعال شبهت(١٣١)؟

ويمكن القول إجمالاً إنّ العلل التعليمية هي التي يعرف بها كلام العرب، وتطرد عليه، وهي التي سماها ابن مضاء العلل الأُوَل. أما العلل القياسية والجدلية، فهي التي أطلق عليها ابن السراج علة العلة، وسماها ابن مضاء العلل الثواني والثوالث، ودعا إلى إسقاطها من النحو العربي؛ لأنها مما يستغنى عنه في معرفة كلام العرب(١٣٢).

أقسام العلل في كتاب الموضح

فيما يأتي أمثلة للنوع الأول من أنواع علل القياس التي

تقدم ذكرها، مما عرضه الفاضل في كتاب (الموضح):

١- **علة تشبيه**: وهي تقوم على أنّ المتشابهين يكسبان حكماً واحداً لمشابهة بعضهما بعضاً(١٣٣)، قال سيبويه:« ومن كلامهم أن يشبّهوا الشيء بالشيء، وإن لم يكن مثله في جميع الأشياء»(١٣٤). وقد عوّل الفاضل على هذه العلة في تعليله لكثير من الأحكام النحوية، منها: في الأسماء الستة، ونون الوقاية، واسم الفعل، والمركب، والمبتدأ، والخبر، وخبر (إنّ) وأخواتها، والمفعول به، والمنادى، واسم الفاعل، والممنوع من الصرف، وعوامل النصب، والألفاظ الجازمة وغيرها(١٣٥). ومن ذلك قوله في تقديم أخبار الأفعال الناقصة عليها حملاً على الأفعال التامة:« فان قلتَ: هل يجوز تقديم أخبار تلك الأفعال عليها، أم لا؟ قلتُ: أمّا فيما ليس في أوله (ما)، فهو جائزٌ بالاتفاق، فإنّها شبيهةٌ بالمفعول، فيجوز تقديمها عليها، كما يجوز تقديم المفعول على فعله»(١٣٦).

٢- **علّة استثقال**: يراد بها إيثار الخفّة وكراهة الثقل، وهي من أكثر العلل دوراناً في آثار النحويين، ودليلها أنَّ الفصحاء يُنفرون من ثقيل اللفظ ويُؤثرون الخفة في الكلام(١٣٧). وقد جاء ذكرها في إعراب المنقوص، ونون الوقاية، واسم الفعل، والترخيم، والإضافة غير الحقيقية (اللفظية)، والاسم غير المنصرف، وألفاظ الشرط والجزاء(١٣٨). ومن أمثلتها قوله في تعليل وجوب منع المؤنث من الصرف، إذا كان زائداً على ثلاثة أحرف، أو متحرك الوسط، أو كونه أعجمياً:« فلأنّ الزائد على الثلاثة ومتحرك الأوسط والعجمي ثقيلةٌ، بالإضافة إلى مقابلاتها، فينبغي أن يُجبر ثقلها بمنع الصرف...»(١٣٩).

٣- **علة فرق**: يراد بها الكشف عن القيم الخلافية بين ظواهر اللغة المختلفة، ومن أمثلتها تعليل تقدّم خبر المبتدأ على المبتدأ، وعدم تقدّم خبر (إنّ) وأخواتها على أسمائها، قال الفاضل:« ذلك لأنّ هذه الحروف إنّما تعمل لمشابهتها الفعل، فهي فروع الفعل، والفعل يرفع المقدّم، وينصب المؤخّر، فلمّا أجروا هذه الحروف مجرى الأفعال، بأن أعملوها الرفع والنصب، أرادوا أن يفرّقوا بينها وبين الفعل، لئلّا يلزم تساوي الأصل والفرع، فجعل الأول منصوباً، والثاني مرفوعاً...»(١٤٠).

٤- **علة توكيد**: **مثالها**: تعليل زيادة لفظة (واحدة) في قوله:(نفختُ نفخةً واحدةً)، قال الفاضل:« فانّ تاء (نفخة) يدلّ على أنّها واحدةٌ، فزيادة (واحدة) ليس إلّا للتأكيد»(١٤١).

٥- **علة مشاكلة أو مناسبة**: **مثالها**: صرف ما لا ينصرف للتناسب، كقوله تعالى: }سَلَاسِلَاً وَأَغْلَالَاً{(١٤٢). قال الفاضل في توجيهه:« فانّه تعالى نوّن (سلاسلاً) مع أنّه غير منصرفٍ لمناسبة (أغلالاً) لأنّه منصرفٌ»(١٤٣).

٦- **علة معادلة**: **مثالها**: تعليل اختلاف مميز الأعداد، فمميز(ثلاث) إلى (عشر) جمعٌ مجرورٌ، ومميز (أحد عشر) إلى (مئة) مفردٌ منصوبٌ، ومميز (مئة) إلى غير النهاية مفردٌ مجرورٌ. قال الفاضل:« أما جرّ الأول والثالث فللإضافة، ونصب الثاني فعلى التمييز. وأما جمع الأول وإفراد الثالث؛ فلأنّهما طرفا العدد، فالثالث في جانب الكثرة، والأول في جانب القلّة، فأُعطي القليل- وهو المفرد- الكثير، - وهو الثالث-، والكثير - وهو الجمع- القليل، - وهو الأول-، ليتعادلا»(١٤٤).

٧- **علة تغليب**: **مثالها**: تعليل إضافة الصفة إلى موصوفها، في نحو قولهم:(جَرْدُ قَطيفَةٍ)، و(الجَرْد) صفةٌ لقَطيفَةٍ،

والأصل: (قَطيفَةٌ جَرْدٌ)، قال الفاضل:« (جَرْد)، وإن كان في الأصل صفةً لـ(قطيفةٍ)، إلّا أنّه غلبت الاسمية عليه بحيث يُطلق منفرداً، فلم يبقَ على وصفيته»(١٤٥).

٨- **علة اختصار: مثالها:** تعليل أنّ الأصل في الضمير الوصل، قال الفاضل: «لأنّ وضع الضمير للاختصار، إذ فيه كفايةٌ عن التصريح باسم المشار إليه، فالأخصر هو الأصل، ولا شكّ أنّ الضمير المتّصل أخصر من المنفصل، فكان هو الأصل»(١٤٦).

٩- **علة دلالة الحال: مثالها:** تعليل حذف المبتدأ جوازاً، إذا قامت قرينة على تعيينه، مثل قول المُستَهِل: (الهلالُ)، أي: هذا هو الهلال(١٤٧). والقرينة هنا دلالة الحال(١٤٨).

١٠- **علة مراعاة الأصل:** يراد بها رعاية الأصل في تقرير الحكم النحوي، نحو تعليل وجوب كون الحال نكرةً، قال الفاضل:«...قيل: لأنّها خبرٌ في الأصل، والمعنى عن ذي الحال، والأصل في الخبر أن يكون نكرةً »(١٤٩).

١١- **علة إشعار: مثالها:** تعليل إلحاق تاء التأنيث الساكنة بالفعل الماضي، قال:« إنّما تلحق الماضي للإشعار بأنّ الفاعل مؤنث»(١٥٠).

١٢- **علة أَولى:** يراد بها ترجيح شيءٍ على شيءٍ؛ لأنّه أولى في الاستعمال«كقولهم: إنّ الفاعل أولى برتبة التقديم من المفعول»(١٥١). ومثالها في كتاب الفاضل: تعليل كون ضمير الفصل حرفاً، وليس اسماً؛ لأنّه ملغىً لا معنى له، والحرف أولى بالإلغاء من الاسم(١٥٢).

هذه هي أهم العلل الموافقة لما ورد عن الجليس الدينوري، ولكون العلل تتعدد إلى ما لا حصر له، فقد وردت في كتاب (الموضح) علل أُخر، يمكن إضافتها لما تقدم، وهي كما يأتي:

١- **علة منافرة:** يراد بها الاحتراز عما يخلّ بالتجانس المطلوب في اللغة، مثالها: تعليل إعراب الأسماء الستة بما هو أصل في الحرف، قال الفاضل:« لأنّ الآحاد لمّا كانت أصولاً للمثنى والمجموع، أراد أن لا تحصل بين الأصل والفرع منافرةٌ تامةٌ، بأن يكون إعراب الآحاد كلّها بالحركة، وإعراب المثنى والمجموع بالحرف، فأعربوا بعض الآحاد بالحرف»(١٥٣).

٢- **علة أمن اللبس:** يقصد بها الاحتراز عن الالتباس في الكلام، والعرب يتوخّون ذلك في كلامهم، بدافع الحرص على الإبانة والوضوح وتحاشي الخلط بين المعاني(١٥٤). مثالها: تعليل جواز تقديم خبر المبتدأ على المبتدأ، ومنع تقديم خبر (إنّ) وأخواتها على أسمائها، قال الفاضل:« لأنّ هذه الحروف لمّا كانت مشابهةً للفعل، فلو أعملت عمل الفعل بأن قدّم المرفوع على المنصوب، لالتبست بالأفعال...»(١٥٥).

٣- **علة تباين: مثالها:** تعليل منع إضافة الصفة إلى موصوفها، والموصوف إلى صفته، قال:« لأنّ الصفة والموصوف يجب أن يكون المعبّر عنه بهما واحداً عند المتكلّم، والمضاف والمضاف إليه يجب أن يكون المعبّر بهما عنه متعدّداً عند المتكلّم، فبين الإضافة والتوصيف تباينٌ، فلا يجتمعان»(١٥٦).

٤- **علة قوة وضعف:** وقد تقدمت أمثلة لذلك في موقفه من العامل، ومنها أيضاً علة تقدير ضمير الشأن اسماً لـ(أن) المفتوحة المخففة، قال الفاضل:« قد عرفت أنّ تلك الحروف إنّما تعمل لمشابهة الفعل، فلمّا أرادوا أن لا يلزم زيادة الأضعف على الأقوى، قدّروا للمفتوحة ضمير الشأن ليكون اسمها، والجملة بعدها خبرها»(١٥٧).

٥- **علة ضرورة**: ويراد بها ما أجازه علماء العربية من الاستعمال على خلاف القياس في القاعدة النحوية، ورأي الجمهور أنّ الضرورة ما يقع في الشعر دون النثر سواء أكان عنه مندوحة أم لا(١٥٨). وذهب ابن مالك إلى أنها ما ليس للشاعر عنه مندوحة(١٥٩). ومن مواردها في كتاب (الموضح): ترخيم غير المنادى لضرورة الشعر، وإضافة (ذو) إلى الضمير في الضرورة والسَّعَة، ودخول الجرّ والتنوين على غير المنصرف ضرورة، للاحتراز من اختلال الوزن، أو الزحاف، أو اختلال القافية(١٦٠).

٦- **علة كثرة الاستعمال**: وهي من العلل التي اعتمدها النحويون للاستدلال على بعض الظواهر اللغوية، منها الحذف والتغيير، نحو قولهم: أيش؟ والمراد: أيّ شيء؟(١٦١) وذكر الفاضل أنّ كثرة الاستعمال يَستدلّ بها الصرفيون على أصالة الكلمة، وأنّ الأصل يجب أن يكون أكثر استعمالاً من الفَرع، لئلّا يلزم ترجيح الفرع على الأصل(١٦٢).

٧- **علة تقدير**: ويراد بها مراعاة المقدّر، ومثالها: تعليل الإضافة في قولهم:(صلاةُ الأولى)، مع أنّ الموصوف لا يضاف إلى صفته. قال الفاضل:« لا نسلّم أنّ (الصلاة) موصوفةٌ بـ(الأولى)، بل (الأولى) صفةٌ لمقدّرٍ، إذ التقدير: (صلاةَ الساعةِ الأولى)»(١٦٣).

٨- **علة اشتقاق**: علل بها الفاضل سبب تسمية الحرف حرفاً، قال:« الحرف كلمةٌ تدلّ على معنىً في غيره، وإنّما سمّي حرفاً؛ لأنّ الحرف في اللغة بمعنى الطرف، وهذا النوع من الكلمة وقع طرفاً بالنسبة إلى أخويه(١٦٤)؛ لأنّ أخويه يدلّان على المعنى في نفسه، وهو لا يدلّ؛ ولأنّهما يقعان عمدةً في الكلام دونه»(١٦٥).

ولا يخلو كتاب (الموضح) من النوع الثاني من العلل القياسية والجدلية النظرية، أو العلل الثواني والثوالث. والغالب أنّها متداخلة، ولا نكاد نجد فاصلاً بينها، منها قوله في عمل الحروف المشبهة بالفعل:« فان قلتَ: مِمَ علمتم أنّ هذه الحروف شبيهةٌ بالفعل؟ قلتُ: أمّا لفظاً، فلثلاثة أوجه: الأول: أنّ بعضها ثلاثي، وهو: (إنّ) و(أنّ) و(ليت)، وبعضها رباعي، وهو: (كأنّ) و(لعلّ)، وبعضها خماسي، وهو: (لكنّ)، كما أنّ الفعل بعضه ثلاثي، وبعضه رباعي، وبعضه خماسي. الثاني: أنّها مبنيةٌ على الفتح، كالماضي. الثالث: أنّها تلزم الأسماء، كما أنّ الفعل يلزمها... وأمّا معنىً؛ فلأنّ معنى (إنّ) و(أنّ) كليهما: تحقّقتُ، ومعنى (كأنّ): شبّهتُ، أو شابَهَ، ومعنى (لكنّ): استدركتُ، ومعنى (ليت): تمنّيتُ، ومعنى (لعل): ترجيّتُ.

فان قلتَ: قد ظهر بما سلف أنّ هذه الحروف تنصب وترفع، فما وجهه؟ قلتُ: لأنّها لمّا أشبهت الفعل شبّهت به في الرفع والنصب.

فان قلتَ: فلِمَ نصبت الأول وهو الاسم، ورفعت الآخر وهو الخبر، مع أنّ الفعل على عكس ذلك؟ قلتُ: لأنّها لمّا كانت مشابهةً للفعل، كانت فروعاً له، فروعي الفرعية بأن أعملت عكس عمل الفعل، لئلا يتّخذ الفرع حكم الأصل»(١٦٦).

المبحث الثالث: قواعد النحو الكلية

عرّفت القاعدة بأنّها « قضية كلية منطبقة على جميع جزئياتها»(١٦٧). وقيل هي:« قضية كلية تعرف منها بالقوة القريبة من الفعل أحوال جزئيات موضوعها، مثل: كل فاعل مرفوع، فإذا أردت أن تعرف حال (زيد) مثلاً في

(جاءني زيدٌ)، فعليك أن تضمّ الصغرى السهلة الحصول أعني (زيد فاعل) مع تلك القضية، وتقول: زيد فاعل، وكلّ فاعل مرفوع، يحصل لك معرفة أنه مرفوع» (١٦٨).

ويمكن أن نفرق بين نوعين من قواعد النحو الكلية.

أولاً: قواعد التوجيه

إنّ من القواعد مالا ينتمي إلى باب نحوي معيّن، بل تخضع لها قواعد الأبواب الأخر، وقد سماها الدكتور تمام حسان: قواعد التوجيه، وهي« تلك الضوابط المنهجية التي وضعها النحاة ليلتزموا بها عند النظر في المادة اللغوية – سماعاً كانت، أم استصحاباً، أم قياساً– التي تستعمل لا ستنباط الحكم»(١٦٩).

وقسمها على: قواعد استدلالية، وقواعد معنوية، وقواعد مبنوية، وقال:« إنها مبادئ عامة، لا ترتبط بباب نحوي دون غيره، ولكنها توجيهات يهتدي بها كلّ نحوي عند تفكيره في المسائل المفردة»(١٧٠).

وقد أورد الفاضل جملة من قواعد التوجيه، وهو إما أنّ يكون قد وظّفها من النصوص التي اقتبسها، أو أنّه ذكرها في اختياراته لبعض مذاهب النحاة، واعتراضاته عليهم، وفيما يأتي بعض تلك القواعد على حسب ترتيبها في كتاب (الموضح): – بطلان الترجيح بلا مرجح(١٧١).– إنّما المعتبر هو الأصل(١٧٢). – الإعراب بالحركة أصل الإعراب بالحرف(١٧٣).

– لا يجتمع الضدان(١٧٤). – مخالفة الأصل لا تجوز إلّا إذا لم يمكن الإجراء على الأصل(١٧٥).

– اعتبار الأصل أولى من اعتبار المشابهة(١٧٦). – الحرف أولى بالإلغاء من الاسم(١٧٧). – كثرة الاستعمال يُستدلّ بها على أصالة الكلمة(١٧٨). – الأصل يجب أن يكون أكثر استعمالاً من الفَرع؛ لئلّا يلزم ترجيح الفرع على الأصل (١٧٩). – ما له صدارة الكلام، فلا يجوز تأخيره(١٨٠). – لا يجتمع فاعلان على فعلٍ واحدٍ(١٨١). – الأصل في العامل التقديم(١٨٢). – الظرف ممّا يتوسّع فيه ما لا يتوسّع في غيره(١٨٣). – التقدير خلاف الأصل(١٨٤). – امتناع ترجيح المرجوح(١٨٥). – الأصل عدم التأويل(١٨٦). – الأصل ينبغي أن يكون أشرف من الفرع (١٨٧). – إذا انتفى الشرط انتفى المشروط(١٨٨).– التأسيس خيرٌ من التأكيد(١٨٩).– يمنع زيادة الأضعف على الأقوى(١٩٠).

ثانياً: قواعد الأبواب

وهي القواعد التي تنتمي إلى باب نحوي معيّن، وقد ذكر الفاضل قواعد خاصة بكل باب من أبواب النحو، وغالباً ما يحصيها، ليسهل حفظها، وقد يسميها أصولاً، أو شروطاً، ويبين وجه كل أصل وعلته، وقد يذكر المواضع التي يجوز فيها مخالفة تلك الأصول أو الشروط، ويعززها بأمثلة أو شواهد مناسبة. ومن أمثلة تلك القواعد ما جاء في المبتدأ:« فاعلم أنّ للمبتدأ أصولاً ثلاثة: الأول: أن يكون مقدّماً على الخبر. الثاني: أن يكون معرّفاً. الثالث: أن يكون اسماً غير صفةٍ»(١٩١).

الخاتمة

في الختام لا بد أن نوجز أبرز النقاط التي انتهى إليها البحث:

– يلتزم الفاضل في كتابه أصول النحو المعروفة، ولاسيما السماع، والقياس، فضلا عن قواعد التوجيه وقواعد الأبواب، على الرغم من أنه كتاب تعليمي ليس الغرض منه عرض أدلة النحو التفصيلية.

– ويرى الفاضل الهندي أنّ الأقوى مخالفة دعوى الإجماع.

– قارئ الكتاب يلمس تعويل مصنفه على العلل واهتمامه بها، واستخرجنا أنواعاً من علل القياس التي لم ترد في أقسام العلل المذكورة في مصادر أصول النحو، وهي: علة المنافرة، وعلة أمن اللبس، وعلة التباين، وعلة القوة والضعف، وعلة الضرورة، وعلة كثرة الاستعمال، وعلة التقدير، وعلة الاشتقاق.

– ورد في كتاب (الموضح) المزيد من العلل القياسية والجدلية النظرية، أو العلل الثواني والثوالث. والغالب أنّها متداخلة، ولا نكاد نجد فاصلاً بينها.

– أورد الفاضل جملة من قواعد التوجيه، وهو إما أنّ يكون قد وظّفها من النصوص التي اقتبسها، أو أنّه ذكرها في اختياراته لبعض مذاهب النحاة، واعتراضاته عليهم.

– ذكر الفاضل قواعد خاصة بكل باب من أبواب النحو، وغالباً ما يحصيها، ليسهل حفظها، وقد يسميها أصولاً، أو شروطاً، ويبين وجه كل أصل وعلته، وقد يذكر المواضع التي يجوز فيها مخالفة تلك الأصول أو الشروط.

وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى، محمـــد المصطفى، وآله الأخيار.

الهوامش

١. ينظر: رياض العلماء:٧/ ٣٦، وروضات الجنات:٧/ ١٠٦، وخاتمة مستدرك الوسائل:٢/ ١٤٤.

٢. ينظر: تذكرة القبور(رجال أصفهان):٣٩، وريحانة الأدب:٤/ ٢٨٤.

٣. ينظر: مقابس الأنوار:١٨، وقصص العلماء:٣١٢، ونجوم السماء:٢١١، وروضات الجنات:٧/ ١١١، وخاتمة مستدرك الوسائل: ٢/ ١٤٤، وهدية العارفين:٦/ ٣١٨.

٤. ينظر: تاريخ حزين:٦٤، ونجوم السماء:٢١١، وروضات الجنات:٧/ ١١٤، وخاتمة مستدرك الوسائل:٢/ ١٤٤، والفوائد الرضوية:٤٧٨.

٥. ينظر: روضات الجنات:٧/ ١١١، والكنى والألقاب:٢/ ٤٢٥، وأعيان الشيعة:٣/ ٤٠٢، ومستدركات أعيان الشيعة:٤/ ١٨٩، و٥/ ٢٢٥، وإيران ماضيها وحاضرها:٨٦-٩٠، وتاريخ الدولة الصفوية:٢٢١و٢٢٦و٢٢٨.

٦. ينظر: روضات الجنات:٧/ ١١٦-١١٧، وخاتمة مستدرك الوسائل:٢/ ١٤٤-١٤٥، وتذكرة القبور:٤٠، والكنى والألقاب:٣/ ١١، والفوائد الرضوية:٢/ ٤٨١، وأعيان الشيعة:٣/ ٤٠٢-٤٠٣، والذريعة:١٢/ ١٦.

٧. كشف اللثام:١/ ١١٢. وينظر: مقابس الأنوار:١٨، وروضات الجنات:٧/ ١١٢، والكنى والألقاب:٣/ ١١.

٨. ينظر: وقائع السنين والأعوام:٥٤٢.

٩. ينظر: أعيان الشيعة:٥/ ٢٤٠.

١٠. روضات الجنات:٧/ ١١٣ و١١٤، أعيان الشيعة:٥/ ٢٤٠، الذريعة:١/ ٢٣٢.

١١. ينظر: وقائع السنين والأعوام:٥٤٢، وخاتمة مستدرك الوسائل:٢/ ١٤٦، وأعيان الشيعة:٥/ ٢٤٠، والذريعة:٣/ ٤٩،

و١١/ ١٩٧، و١٤/ ٢٩، والروضة النضرة في تراجم علماء المئة الحادية عشرة:٩٠.

١٢. ينظر: هدية العارفين:٢/ ٣٠٦، ومعجم المطبوعات العربية:٢/ ١٦٣٩، والذريعة:٣/ ١٦، والأعلام:٦/ ٤٨، وتلامذة العلامة المجلسي:٧-١٧١، وفهرس التراث:٢/ ٢٣.

١٣. ينظر: قصص العلماء:٣١٢، وتذكرة القبور:٣٩، وتلامذة العلامة المجلسي:٦٣.

١٤. ينظر: روضات الجنات: ٧/ ١١٣، وأعيان الشيعة:٣/ ٢٢، والذريعة:١/ ٢٣٢، وتراجم الرجال:١/ ٦٧.

١٥. ينظر: روضات الجنات: ٧/ ١١٣، أعيان الشيعة:٣/ ١١١، الذريعة:١/ ٢٣٢.

١٦. ينظر: الذريعة:١١/ ٣٤، و١٥/ ٣٤٨.

١٧. ينظر: تراجم الرجال:١/ ٣٢١.

١٨. ينظر: رياض العلماء-المقدمة-:١/ ١٦، والإجازة الكبيرة:١٤٧، وتلامذة العلامة المجلسي:٣٧.

١٩. ينظر: الذريعة:١٥/ ٧٤.

٢٠. ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ١٢/ ٢٧٢.

٢١. ينظر: الذريعة:١/ ١٨١-١٨٢، و٢٣٢، الكواكب المنتشرة:١١٦.

٢٢. ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء:١٢/ ٢٧٢.

٢٣. ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء:١٢/ ٢٧٢.

٢٤. ينظر: الذريعة:١/ ٢٣٣، و١٣/ ٣٠٦، و٢٦/ ٢١٤، والكواكب المنتشرة: ١٠٩، وإجازات الحديث: ١٣٥-١٣٦، وتلامذة العلامة المجلسي:٧٠.

٢٥. ينظر: أعيان الشيعة:٩/ ١٣٨، والذريعة:٣/ ٤٤٦ ، وتراجم الرجال:٢/ ٧٢٦.

٢٦. ينظر: الذريعة:١/ ٢٣٢، و١٨/ ٥٦، وتلامذة العلامة المجلسي :٦٣، وتراجم الرجال:٢/ ٧٣٧.

٢٧. ينظر: خاتمة مستدرك الوسائل:٢/ ١٤٦، والفوائد الرضوية: ٤٧٨، والكنى والألقاب:٣/ ١١.

٢٨. ينظر: زندگينامه علامه مجلسي:٢/ ٨٢.

٢٩. روضات الجنات:٧/ ١١٢، الذريعة:٤/ ٢٩٦.

٣٠. ينظر: فهرست كتابهاي خطي كتابخانه ملّي ملك:٥/ ٣٦٤، فهرستواره دست نوشته هاي إيران:٣/ ١٤١.

٣١. وهو المجلد الثالث من السلسلة، من ص ٨٩- ٤٤٩.

٣٢. ينظر: فهرست نسخه هاي خطي كتابخانه آية الله كلبايكاني:٥/ ٢٤٠٩.

٣٣. ينظر: الذريعة:١٧/ ٦٤. وينظر: فهرست كتابخانه مركزي دانشگاه تهران :٨/ ٤٦٤.

٣٤. ينظر: الذريعة :١/ ٢٨٠.

٣٥. ينظر: مؤلفين كتب چاپي:٥/ ٤١١.

٣٦. ينظر: فهرستواره دست نوشته هاي إيران:٢/ ٨٣٤.

٣٧. قوله تعالى:)إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً(. [الأحزاب:٣٣].

٣٨. ينظر: فهرست نسخه هاي خطي كتابخانه آية الله كلبايكاني:١/ ٢٧٢، و٢/ ٩٤٧، و٥/ ٢٥٢٦.

٣٩. ينظر: فهرستواره دست نوشته هاي إيران:٣/ ٣٦٥.

٤٠. ينظر: فهرست نسخه هاي خطّي كتابخانه آية الله مرعشي : ٣/ ١٥. ينظر: فهرست نسخه هاي عكسي مركز إحياء ميراث إسلامي:١/ ٢٧١، وكشف اللثام- الطبعة الحجرية-: ٢/ ٤٧٢-٤٧٤.

٤١. ينظر: الذريعة:٥/ ٣١١.

٤٢. ينظر: فهرستواره دست نوشته هاي ايران:٣/ ١١٣٥.

٤٣. ينظر: كشف اللثام:١/ ١١٢، الذريعة:٦/ ١٢٦.

٤٤. كشف اللثام:١/ ١١٢. وينظر: كشف الحجب والأستار:٣٠٣، والذريعة:١٢/ ١٦.

٤٥. ينظر: كشف اللثام:١/ ١١٢.

٤٦. الذريعة :١١/ ٣٤، وينظر: ج١٥/ ٣٤٨.

٤٧. ينظر: فهرست نسخه هاي خطّي كتابخانه آية الله مرعشي: ٢١/ ٢٢٦.

٤٨. ينظر: أعيان الشيعة:٩/ ١٣٨، والذريعة: ٣ / ٤٤٦.

٤٩. ينظر: روضات الجنات:٧/ ١١٣، والذريعة:٥/ ٢٢٩، و١٢/ ٢٤٩.

٥٠. ينظر: فهرست مختصر نسخه هاي خطي مجلس شوراي إسلامي:٣٢٥.

٥١. الخود: الفتاة الحسنة الخَلق الشابة. وقيل: الجارية الناعمة. والبريعة: المرأة الفائقة بالجمال والعَقل. لسان العرب- خود-:٣/ ١٦٥، و-برع-:٨/ ٨.

٥٢. ينظر: كشف اللثام:١/ ١١٢، وكشف اللثام-الطبعة الحجرية-:١/ ٧، وينظر: هدية العارفين:٢/ ٣١٨، وإيضاح المكنون:١/ ٤٤٠، والذريعة:٧/ ٢٧٦.

٥٣. ينظر: الذريعة: ١٠ / ٢٥٧.

٥٤. ينظر: المصدر نفسه:١٥/ ٣٤٨.

٥٥. وهي: الوجوب، والاستحباب، والحرمة، والكراهة، والإباحة. ينظر: اصطلاحات الأصول:١٢٠.

٥٦. ينظر: روضات الجنات:٧/ ١١٦، وهدية العارفين:٢/ ٣١٨، وإيضاح المكنون:١/ ٥٨٣.

٥٧. ينظر: فهرست نسخه هاي خطي كتابخانه مجلس شورى:٩/ ١٥٩.

٥٨. ينظر: فهرست نسخه هاي خطي كتابخانه آية الله كلبايكاني:٢/ ١٠٧.

٥٩. ينظر: كشف اللثام:١/ ١١٢،الذريعة:١٣/ ٢٣٤.

٦٠. ينظر: الذريعة: ٢/ ٨، و١٥/ ٧٨، و١٦ / ١٣٠ .

٦١. ينظر: فهرستواره دست نوشته هاي إيران:٧/ ٨٥٧.

٦٢. ينظر: كشف اللثام- المقدمة-:١/ ٦٧-٦٩.

٦٣. ينظر: المصدر نفسه:١/ ١١٢.

٦٤. ينظر: المصدر نفسه:١/ ٦٧-٦٩.

٦٥. ينظر: الذريعة:١٣/ ٢٩٢.

٦٦. ينظر: المصدر نفسه:٦/ ١٣٧، وموسوعة طبقات الفقهاء:١٢/ ٢٧٣.

٦٧. ينظر: الذريعة:٦/ ١٣٩، وموسوعة طبقات الفقهاء:١٢/ ٢٧٣.

٦٨. ينظر: فهرست كتابخانه مركزي دانشگاه تهران : ٨/ ٤٦٤.

٦٩. الذريعة:٤/ ٤٢٣، و١١/ ٤٦، و١٥/ ٣٦١. وينظر: هدية العارفين:٢/ ٣١٨، ومعجم المؤلفين:٩/ ٢١٢.

٧٠. ينظر: فهرست كتب خطي كتابخانه مركزي آستان قدس رضوي:١١/ ٣٢٩.

٧١. ينظر: روضات الجنات:٧/ ١١٢، والذريعة:٤/ ٤٣١، و٢٢/ ٢٠٤.

٧٢. ينظر: كشف اللثام:١/ ١١٢.

٧٣. ينظر: فهرست نسخه‌هاي خطي كتابخانه آستان حضرت معصومه :٢/ ٣٦.

٧٤. ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء:١٢/ ٢٧٣.

٧٥. ينظر: روضات الجنات:٧/ ١١٢، وهدية العارفين:٢/ ٣١٨، والذريعة: ١٣ / ٣٧٢.

٧٦. ينظر: فهرستواره دست نوشته هاي إيران:٧/ ٩٩١.

٧٧. ينظر: كشف اللثام:٢/ ٤٧٤-٤٩٩، وفهرست نسخه هاي خطّي كتابخانه آية الله مرعشي:٣/ ١٦.

٧٨. الذريعة:١٨/ ٢٥٩-٢٦٠.

٧٩. ينظر: اللآلئ العبقرية:٥١.

٨٠. الذريعة:١٨/ ١٦١، و٢٠/ ١٢.

٨١. الاقتراح:١٣.

٨٢. لمع الأدلة:٨٠.

٨٣. المصدر نفسه: ٨١.

٨٤. قراح الاقتراح/ نسخة مصورة في آخر كشف اللثام/ الطبعة الحجرية:٢/ ٤٨١.

٨٥. ينظر: موضح أسرار النحو:١٣١.

٨٦. المصدر نفسه:٩٩.

٨٧. سورة البقرة/ آية ٢٦٥.

٨٨. موضح أسرار النحو:٨٩.

٨٩. المصدر نفسه:٢٢٠.

٩٠. المصدر نفسه:٢١٧.

٩١. المصدر نفسه:٧٧.

٩٢. المصدر نفسه:١٠٢.

٩٣. الاقتراح:١٨٧.

٩٤. المصدر نفسه:١٩٢، وينظر: أصول النحو العربي/ د. محمد الخيراني: ١٢٨.

٩٥. ينظر: أصول النحو العربي/ د. محمد الخيراني: ١٢٨.

٩٦. ينظر: موضح أسرار النحو:٩٨، و١٠١، و١٨٣، و١٩٢-١٩٣.

٩٧. ينظر: المصدر نفسه:٤٢، و٩٢، و٩٨، و١١٤، و١٣٧.

٩٨. المصدر نفسه:٩٧.

٩٩. هو محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الله، المعروف بابن البرذعي: عالم بالعربية، أندلسي. من أهل الجزيرة الخضراء، توفي بتونس سنة (٦٤٦ هـ)، له كتب، منها: الإفصاح في شرح كتاب الإيضاح ، والاقتراح في تلخيص الإيضاح، والنقض على الممتع لابن عصفور، وفصل المقال في تلخيص أبنية الأفعال، ينظر: هدية العارفين:٢/ ١٢٤، والأعلام:٧/ ١٣٨.

١٠٠. اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية: ١٩٢.

١٠١. الإغراب في جدل الإعراب:٤٥، وينظر: لمع الأدلة:٩٣، وفي أصول النحو: ٧٨.

١٠٢. لمع الأدلة: ٩٣.

١٠٣. ينظر: المصدر نفسه:٩٣، والاقتراح:٢٠٨، وأصول التفكير النحوي: ١٠٨.

١٠٤. ينظر: المدارس النَّحوية/ شوقي ضيف: ١٦١.

١٠٥. موضح أسرار النحو:١٥٦.

١٠٦. ينظر: المصدر نفسه:٤٥، و١١٨.

١٠٧. ينظر: أسرار العربية: ٢٤٦ .

١٠٨. موضح أسرار النحو:٨٨.

١٠٩. قيل: النقيضان: ما كان التقابل بينهما تقابل النفي والإثبات، أو العدم والملكة، ولذا لا يمكن اجتماعهما في مادة، ولا ارتفاعهما؛ كالحركة والسكون. وأما المتضادان: فيجوز ارتفاعهما، ويمتنع اجتماعهما، كالسواد والبياض. الفروق اللغوية:٣٢٦.

١١٠. موضح أسرار النحو:١٨٦.

١١١. المصدر نفسه:١٥.

١١٢. المصدر نفسه:١٧١.

١١٣. قراح الاقتراح/ نسخة مصورة في آخر كشف اللثام/ الطبعة الحجرية:٢/ ٤٩٨.

١١٤. ينظر: اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية: ٢٧٠، و٢٨٨، و٣٢١، و٣٢٦، و٤٥١.

١١٥. الإغراب في جدل الإعراب: ٤٦، الاقتراح:٣٧٤.

١١٦. لمع الأدلة: ١٤١.

١١٧) ينظر: الإنصاف:١/ ٣٠٠ و٣٦٩(مسألة٤٠ و٥٧)، والاقتراح:٣٧٤-٣٧٥.

١١٨) ينظر: المصدر نفسه:١/ ١١٢ (المسألة١٤)، والاقتراح:٣٧٧.

١١٩. ينظر: لمع الأدلة:١٤٢.

١٢٠. الأصول:١٠٧.

١٢١. ينظر: الإنصاف:١/ ٣٩٦(مسألة٥٧)، و٢/ ٦٣٤(مسألة٨٨)، والاقتراح:٣٧٥.

١٢٢. موضح أسرار النحو:١٩.

١٢٣. المصدر نفسه:٦٢.

١٢٤. المصدر نفسه:١٥.

١٢٥. ينظر: الرد على النحاة:١٣٠-١٣٤، وأصول النحو العربي/ د. محمد عيد:١٢٩.

١٢٦. ينظر: الأصول في النحو:١/ ٣٥، والإيضاح في علل النحو:٦٤-٦٥، والخصائص:١/ ١٦٤، والاقتراح: ٢٥٦-٢٦٩، وأصول النحو العربي/ د. محمد عيد:١١٩.

١٢٧. هو الحسين بن موسى بن هبة الله، أبو عبد الله النحوي، المعروف بالجليس الدينوري، شيخ مقرئ، ونحوي لغوي، توفّي بعد سنة (٣٤٠هـ)، وقيل: نحو سنة (٤٩٠هـ)، له كتاب في النحو سماه (ثمار الصناعة)، و(الحروف السبعة من الكلام). ينظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة:١٢٣/ الترجمة١١٢، وهدية العارفين:١/ ٣١٠.

١٢٨. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة:١٢٣.

١٢٩. ينظر: المصدر نفسه:١٢٣، والاقتراح:٢٥٦.

١٣٠. الأصول في النحو:١/ ٣٥، الاقتراح:٢٦٧.

١٣١. ينظر: الإيضاح في علل النحو:٦٤-٦٥، والاقتراح:٣٠٤-٣٠٩.

١٣٢. أصول النحو العربي/ د. محمد عيد:١٢٩-١٣٥، وينظر: الرد على النحاة:١٣٠-١٣٤.

١٣٣. ينظر: علل النحو:٦٧.

١٣٤. كتاب سيبويه:٣/ ٢٧٨.

١٣٥. ينظر: موضح أسرار النحو:١٤، و٢٨، و٣٦، و٣٨، و٤٩، و٥٤، و٥٩، و٦٥، و٦٨، و١٦٠، و١٧١، و١٨٤، و١٨٦، و١٩٤.

١٣٦. المصدر نفسه:١٩٢.

١٣٧. ينظر: الإيضاح في علل النحو:١٠٠، وأصول النحو العربي/ د. محمد الحلواني:١١٤.

١٣٨. ينظر: موضح أسرار النحو:١٧، و٢٨، و٣٦، و٧٧، و١١٣، و١٦٩، و١٨٦.

١٣٩. المصدر نفسه:١٦٩.

١٤٠. المصدر نفسه:٥٩.

١٤١. المصدر نفسه:١٢١.

١٤٢. سورة الإنسان/ ٤.

١٤٣. موضح أسرار النحو:١٧٥.

١٤٤. المصدر نفسه:١٤٢.

١٤٥. المصدر نفسه:١١٧.

١٤٦. المصدر نفسه:٢٤.

١٤٧. ينظر: المصدر نفسه:٥٢.

١٤٨. ينظر: الاقتراح: ٢٦٤، وأصول النحو العربي/ د. محمد عيد:١٢١.

١٤٩. موضح أسرار النحو:٩٤.

١٥٠. المصدر نفسه:٢٣٠.

١٥١. علل النحو:٣١.

١٥٢. موضح أسرار النحو:٢٩.

١٥٣. المصدر نفسه:١٤.

١٥٤. ينظر: علل النحو: ٦٦.

١٥٥. موضح أسرار النحو:٥٩.

١٥٦. المصدر نفسه:١١٦.

١٥٧. المصدر نفسه:٢١٩.

١٥٨. ينظر: خزانة الأدب:١/ ٣١-٣٣.

١٥٩. ينظر: شرح التسهيل:١/ ٢٠٢أوهمع الهوامع:٣/ ٢٣٥.

١٦٠. ينظر: موضح أسرار النحو:٧٣، و٧٧، و١١٩، و١٧٢-١٧٦.

١٦١. ينظر: شرح المفصل:٤/ ١٠٢، وعلل النحو: ٦٨.

١٦٢. ينظر: موضح أسرار النحو:٣٠.

١٦٣. المصدر نفسه:١١٧.

١٦٤. أي: الاسم والفعل.

١٦٥. موضح أسرار النحو:٢٠٢.

١٦٦. المصدر نفسه:٢١٢-٢١٣.

١٦٧. التعريفات:٢١٩.

١٦٨. دستور العلماء:٣/ ٣٩، وينظر: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب:٢٥.

١٦٩. الأصول:١٨٩.

١٧٠. موضح أسرار النحو:٢٠٤.

١٧١. المصدر نفسه:٩.

١٧٢. المصدر نفسه:١٠.

١٧٣. المصدر نفسه:١٤.

١٧٤. المصدر نفسه:١٧.

١٧٥. المصدر نفسه:٢٤.

١٧٦. المصدر نفسه:٢٦.

١٧٧. المصدر نفسه:٢٩.

١٧٨. المصدر نفسه:٣٠.

١٧٩. المصدر نفسه:٣٠.

١٨٠. المصدر نفسه:٣٢.

١٨١. المصدر نفسه:٤٩.

١٨٢. المصدر نفسه:٥١.

١٨٣. المصدر نفسه:٥٩.

١٨٤. المصدر نفسه:٦٢، و٨٤.

١٨٥. المصدر نفسه:٧٤.

١٨٦. المصدر نفسه:٩٩.

١٨٧. المصدر نفسه:١٢٦.

١٨٨. المصدر نفسه:١٧٦.

١٨٩. المصدر نفسه:٢٠٣.

١٩٠. المصدر نفسه:٢٢٠.

١٩١. المصدر نفسه:٥٠.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- إجازات الحديث: الشيخ محمد باقر المجلسي(ت١١١٠هـ)، تحقيق: السيد احمد الحسيني، نشر مكتبة السيد المرعشي العامة، إيران، قم، الطبعة: الأولى (١٤١٠هـ).
- الإجازة الكبيرة: السيد عبد اللهّ الموسوي الجزائري(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: الشيخ محمد السماهي الحائري، نشر مكتبة السيد المرعشي العامة، إيران، قم، الطبعة: الأولى، (١٤٠٩هـ).
- الأصول: دراسة ابستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب؛ النحو وفقه اللغة والبلاغة: الدكتور تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).
- أصول التفكير النحوي: الدكتور علي أبو المكارم، الطبعة: الأولى، دار غريب، القاهرة (٢٠٠٧م).
- الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن سهل بن السراج (ت٣١٦هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثالثة(١٩٨٨م).
- أصول النحو العربي: الدكتور محمد خير الحلواني، مطبعة الشرق، حلب، الطبعة الأولى(١٩٧٩م).
- أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث: الدكتور محمد عيد، عالم الكتب، القاهرة (١٤١٠هـ-١٩٨٩م).
- الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الخامسة(١٩٨٠م).
- أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين العاملي(ت١٣٧١هـ)، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان(١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).
- الإغراب في جدل الإعراب: (ومعه لمع الأدلة) أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت٥٧٧هـ)، قدم له وعني بتحقيقه: سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية، دمشق، الطبعة: الأولى(١٣٧٧هـ-١٩٥٧م).
- الاقتراح في علم أصول النحو: جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، قرأه وعلق عليه: الدكتور محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، مصر(١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م).
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، دمشق(د. ت).
- إيران ماضيها وحاضرها: تأليف: دونالد ولبر، ترجمة: الدكتور عبد المنعم محمد حسنين، دار الكتاب المصري، مصر. ودار الكتاب اللبناني، لبنان، الطبعة: الثانية(١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).
- الإيضاح في علل النحو: أبو القاسم الزجاجي(ت٣٣٧هـ)، تحقيق: الدكتور مازن المبارك، دار النفائس، الطبعة: الثالثة(١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي

الكتب والفنون: إسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، عنى بتصحيحه: محمّد شرف الدين بالتقيا، ورفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت(د.ت).

- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي(ت ٨١٧هـ)، تحقيق: محمد المصري، دار سعد الدين، دمشق، الطبعة: الأولى(١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

- تاريخ حزين: (فارسي) محمد علي بن أبي طالب اللاهيجي، المعروف بحزين (ت١١٨٠هـ)، كتابفروشي تأييد، إيران، أصفهان، الطبعة: الثانية) ١٣٣٢شمسي).

- تاريخ الدولة الصفوية في إيران(٩٠٧-١١٤٨هـ): الدكتور محمد سهيل طقوش، دار النفائس، بيروت، الطبعة: الأولى(١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).

- تذكرة القبور(رجال أصفهان): (فارسي)، الشيخ عبد الكريم بن مهدي بن باقر الكزي الأصفهاني(ت١٣٤١هـ)، تحقيق: ناصر باقري بيد هندي، مكتبة السيد المرعشي، إيران، قم، الطبعة: الأولى(١٣٧١هـ).

- تراجم الرجال: السيد أحمد الحسيني، مكتبة السيد المرعشي، إيران، قم (١٤١٤هـ).

- التعريفات: علي بن محمد بن علي الجرجاني(ت٨١٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى(١٤٠٥م).

- تلامذة العلامة المجلسي والمجازون منه: السيد أحمد الحسيني، مكتبة السيد المرعشي، إيران، قم (١٤١٠هـ).

- خاتمة مستدرك الوسائل: الميرزا الشيخ حسين النوري الطبرسي (١٣٢٠هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، الطبعة: الأولى(١٤١٥هـ).

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي(ت١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني(ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى(د.ت).

- دستور العلماء: (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون)، القاضي عبد رب النبي بن عبد رب الرسول الأحمد نكري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة : الأولى(١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ آقا بزرك الطهراني(ت١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت، الطبعة: الثالثة (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

- الردّ على النحاة: ابن مضاء القرطبي(ت٥٩٢هـ)، نشره وحققه: الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة: الثانية (١٩٨٢م).

- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: الميرزا محمّد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني(ت١٣١٣هـ)، مكتبة إسماعيليان، قم (١٣٩٠هـ).

- الروضة النضرة في تراجم علماء المئة الحادية عشرة: الشيخ آقا بزرك الطهراني(ت١٣٨٩هـ)، تحقيق: علي نقي المنزوي، مؤسسة فقه الشيعة، طهران (١٤١١هـ-١٩٩٠م).

- رياض العلماء وحياض الفضلاء: الميرزا عبد اللهّٰ أفندي الأصبهاني(من أعلام القرن الثاني عشر الهجري)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مكتبة السيد المرعشي، إيران،

قم(١٤٠١هـ).
- ريحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية أو اللقب: (فارسي) الميرزا محمد علي المدرّس التبريزي(ت١٣٧٣هـ)، مكتبة الخيام، إيران، تبريز، الطبعة: الثالثة (١٣٦٩ شمسي).
- زندگينامه علامه مجلسي (حياة العلامة المجلسي): (فارسي) سيد مصلح الدين مهدوى(ت١٤١٦هـ)، حسينية عماد زاده، إيران، أصفهان(١٤٠١هـ).
- شرح التسهيل (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد): جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي(ت٦٧٢هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن السيداً والدكتور محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، مصر، الطبعة: الأولى(١٤١٠هـ-١٩٩٠م).
- شرح المفصل: موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت٦٤٣هـ)، صححه وعلق عليه وعارضه بأصوله: جماعة من علماء الأزهر، إدارة الطباعة المنيرية، الطبعة: الأولى(د.ت).
- علل النحو: أبو الحسن محمد بن عبد الله، ابن الورّاق (ت٣٨١هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور محمود جاسم الدرويش، بيت الحكمة ، بغداد (٢٠٠٢م).
- الفروق اللغوية: الحاوي لكتاب أبي هلال العسكري (ت٣٩٥هـ) وجزءاً( ) من كتاب السيد نور الدين الجزائري (١١٥٨هـ)، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، إيران، قم، الطبعة: الأولى(١٤١٢هـ).
- الفوائد الرضوية في أحوال علماء مذهب الجعفرية (فارسي): الشيخ عباس القمّي (ت١٣٥٩هـ)، إيران، طهران (١٣٦٧ شمسي).
- فهرس التراث: محمد حسين الحسيني الجلالي، نشر: دليل ما، إيران، قم، الطبعة: الأولى (١٤٢٢هـ).
- فهرست كتابخانه مركزي دانشگاه تهران (فهرس المكتبة المركزية لجامعة طهران): علي نقي المنزوي، ومحمّد تقي دانش پژوه، جامعة طهران(١٣٣٠هـ).
- فهرست كتابهاي خطي كتابخانه ملي ملك (فهرس مخطوطات مكتبة ملك الوطنية): محمّد باقر الحجّتي، وأحمد المنزوي، مطبعة جامعة طهران، الطبعة: الأولى (١٣٥٢هـ).
- فهرست كتب خطي كتابخانه مركزي آستان قدس رضوي (فهرس مخطوطات المكتبة المركزية للروضة الرضوية المقدّسة): عدد من المؤلفين، مشهد، مكتبة الروضة الرضوية، الطبعة: الأولى (١٣٤٥ إلى١٤١١ شمسي).
- فهرست مختصر نسخه هاي خطي مجلس شوراي إسلامي (فهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورى الإسلامي المختصر): سيد محمد الطباطبائي البهبهاني، مكتبة ومتحف ومركز وثائق مجلس الشورى، طهران (١٣٨٧شمسي).
- فهرست نسخه‌هاي خطي كتابخانه آستان حضرت معصومه(فهرس مخطوطات مكتبة روضة السيدة معصومة): سيد حسن النقيبي، إيران، قم، الطبعة الأولى(١٣٧٥شمسي).
- فهرست نسخه هاي خطي كتابخانه آية الله كلبايكاني(فهرس مخطوطات مكتبة آية الله كلبايكاني):الشيخ رضا الأستادي، والسيد أحمد الحسيني، مطبعة الخيام ومهر، قم (١٣٥٧شمسي).
- فهرست نسخه هاي عكسي مركز إحياء ميراث إسلامي (فهرست مخطوطات مركز إحياء التراث

الإسلامي): جعفر الحسيني، مركز إحياء التراث الإسلامي(١٣٧٧شمسي).
- فهرستواره دست نوشته هاي إيران(فهرس مخطوطات إيران): مصطفى الدرايتي، طهران(٢٠١٠م).
- في أصول النحو: سعيد الأفغاني، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، دار الفكر، بيروت(١٤١٤هـ-١٩٩٤م).
- قراح الاقتراح/ الفاضل الهندي(ت١١٣٧هـ)، مصورة عن نسخة خزانة مكتبة السيد المرعشي(٤/ ٨١٧)، في آخر (كشف اللثام) ( ).
- قصص العلماء (فارسي): الميرزا محمد التنكابني (ت١٣٠٢ه)، المكتبة العلمية الإسلامية، طهران، الطبعة: الثانية (١٣٦٤ شمسي).
- الكتاب (كتاب سيبويه): أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة(١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
- كشف الحجب والأستار: السيد إعجاز حسين الكنتوري(١٢٤٠هـ)، مكتبة السيد المرعشي، قم، الطبعة: الثانية (١٤٠٩هـ).
- كشف اللثام في شرح قواعد الأحكام: الفاضل الهندي(ت١١٣٧هـ)، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة: الأولى(١٤١٦هـ). والطبعة الحجرية، مؤسسة فراهاني، طهران(١٣٩١هـ).
- الكنى والألقاب: الشيخ عباس القمّي (ت١٣٥٩هـ)، مكتبة الصدر، طهران، الطبعة: الخامسة(١٤٠٩هـ).
- الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة: الشيخ آقا بزرك الطهراني(ت١٣٨٩هـ)، الشيخ آقا بزرك الطهراني، جامعة طهران(١٣٧٢شمسي).
- الكوكب الدري: الفاضل الهندي(ت١١٣٧هـ)، تحقيق: صاحب الملكوتي، مكتبة التفسير وعلوم القرآن، الطبعة: الأولى(١٤٢٩هـ). وهو المجلد الثالث من سلسلة (تراث الشيعة القرآني).
- اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية: الفاضل الهندي(ت١١٣٧هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام الصادق٧، إيران، قم (١٤٢١هـ).
- لسان العرب: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور(ت٧١١هـ) دار صادر، بيروت، الطبعة: الأولى(١٤١٤هـ-١٩٩٤م).
- لمع الأدلة: (مطبوع مع الإغراب في جدل الإعراب) أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت٥٧٧هـ)، قدم له وعني بتحقيقه: سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية، دمشق، الطبعة الأولى(١٣٧٧هـ-١٩٥٧م).
- مؤلفين كتب چاپي (مؤلفو الكتب المطبوعة): خان بابا مشار(المولود نحو١٢٩٧)، مطبعة رنگين، إيران، طهران (١٣٤٠إلى١٣٤٤شمسي).
- المدارس النحوية:الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة: السابعة(١٩٩٢م).
- مستدركات أعيان الشيعة: السيد حسن الأمين العاملي، دار التعارف، بيروت(١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م).
- معجم المطبوعات العربية والمعربة: يوسف اليان سركيس (ت١٣٥١هـ)، مكتبة السيد المرعشي، قم(١٤١٠هـ).
- مقابس الأنوار ونفائس الأسرار في أحكام النبي المختار وآله الأطهار: الشيخ أسد الله الدزفولي الكاظمي

(ت١٢٣٧هـ)، تصحيح ومقابلة النسخ: سيد حاجي آقا الحسيني اليزدي، مؤسسة آل البيت، إيران، قم(د.ت).
- موسوعة طبقات الفقهاء: اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق٧، مطبعة اعتماد، إيران، قم، الطبعة: الأولى (١٤٢٢هـ).
- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب: خالد بن عبد الله الأزهري(ت٩٠٥هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الكريم مجاهد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى(١٩٩٦م).
- موضح أسرار النحو: الفاضل الهندي(ت١١٣٧هـ)، تحقيق: علي موسى الكعبي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة (١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م).
- نجوم السماء في تراجم العلماء: الميرزا محمد علي الكشميري(١٣٠٩هـ)، مكتبة بصيرتي، إيران، قم (١٣٩٤ه).
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، مكتبة المثنّى، بغداد، نسخة مصورة عن طبعة مطبعة وكالة المعارف، استانبول(١٩٥١م).
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، والدكتور عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، مطبعة الحرية، بيروت (١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م).
- وقائع السنين والأعوام: السيد عبد الحسين الخاتون آبادي (ت ١١٠٥هـ)، إعداد: محمد باقر البهبودي، طهران، المكتبة الإسلامية (١٣٥٢ شمسي).